

التعليق على تفسير ابن كثير (55) | | تفسير سورة البقرة (62)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا قتلتم نفسا - 00:00:00 فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون. قال البخاري فادارأتم فيها اختلفتم وهكذا قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن حذيفة عن - 00:00:30

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم. وقال عطاء للخرساني والضحاك. رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. قوله فادارأتم فيها كما قال المؤلف - 00:01:00

الله تعالى اختلفتم وهو بمعنى القول الاخر ان يتدافعتم درأتم كل واحد يدراً تهمة عن نفسه ويدفعها يعني تدافعتم هذه التهمة. والمعنى واحد نعم عن ابي حذيفة ايش عندك؟ عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن ابي نبي عن ابيه عن حذيفة - 00:01:30

رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن حذيفة ها؟ عن ابيه عن حذيفة ايه عن ابيه عن ابي حذيفة. ها؟ من حذيفة ولا اشار - 00:02:10

الا انها في بعض النسخ ما شاء الله طلع السند من اه تفسير ابن ابي حاتم سهل يعني استخراجه من نعم. وقال عطاء للخرساني والضحاك اختلفتم فيها قال ابن جريج واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها. قال قال بعضهم انتم قتلتموه - 00:02:40

قال اخرون بل انتم قتلتموه. وكذلك قال وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم اللهم مخرج ما كنتم تكتمون. قال مجاهد ما تغيبون. وقال ابن ابي حاتم لما تغيبون في نفوسكم وما تكتمونه فيه. الله اخرج به بالفعل. لما امر بذبح البقرة - 00:03:20

وامر باخذ جزء منها فظرب به القتل فاحياه الله. فبين فاخرجه الله جل وعلا نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو بن سلم البصري. قال قال حدثنا محمد لحظة لحظة. قال ابن ابي حاتم حدثنا عمر ابن - 00:03:50

بقية النسخ عمر ابن مسلم من اسلم قال حدثنا محمد ابن الطفيل العبدي قال حدثنا صدقة ابن رستم سمعت المسيب بن رافع يقول ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله - 00:04:20

يعني سبعة ابيات متداخلة. من اجل اخفاء هذه السيئة. نعم. وما عمل رجل سيء في سبعة ابيات الا اظهرها الله. وتصديق ذلك في كلام الله. والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس - 00:05:00

تعلم نعم. فقلنا اضربوه ببعضها هذا البعض شيء كان من اعضاء هذه البقرة فالمعجزة حاصلة به وخرق العادة به كائن. وقد معينا في نفس الامر فلو كان في تعيينه لنا فائدة تعود لنا في امر الدين او الدنيا - 00:05:30

لبينه الله تعالى لنا ولكنه المفسرون خاضوا في هذا وذكروا واختلفوا في الجزء الذي ضرب به الميت في كلام طويل له واختلاف عريض لكن ليس فيه فائدة. بيانه بيان هذا الجزء ليس - 00:06:00

فائدة عملية تعود على المكلف. ولذلك ابهم فيبقى على ابهامه. نعم ولكنه ابهمه ولم يجى من طريق صحيح عن معصوم بيانه فنحن نهر نهمه كما ابهمه الله. ولهذا قال ابن ابي حاتم حدثنا يقول الشيخ المعلق محمد رشيد رضا - 00:06:20

يا ليته هو وسائر المفسرين عملوا بهذا في كل مبهمات. عملوا بهذا في كل مبهمات القرآن واذا لاستغنى عن اكثر ما دونه في هذه

القصة وامثالها. لو مشى على هذه القاعدة وهذه الجادة - [00:06:50](#)

الاستراح وراح في كثير من المواضع التفسير. ان يختلفون في لون الكلب. الذي مع الفتية. شلونه ها؟ لكن ماذا نستفيد؟ وبين صاحب الجوال ما الفائدة من ان يختلف في لون كلب اصحاب الكهف. كلام يدون في التفاسير. لا فائدة - [00:07:20](#)

فلو كان فيه فائدة لها آآ بين في القرآن او في السنة. هناك كتب في المبهمة كتب مؤلفة في المبهمة. منها مفحمة الاقران في مبهمة القرآن للسيوطي. نعم. ولهذا قال ابن - [00:08:00](#)

وابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش عن المنها لابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان اصحاب - [00:08:30](#)

بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له. وكانت بقرة تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيأبى حتى اعطوه مئة مسكها دنائير فذبحوها مسك الجلد. كيف؟ مئة جلدها. نعم. فذبحوها فضربوه يعني القتل - [00:08:50](#)

بعضها منها فقام تشهب اوداجه دما. فقالوا له من قتلك؟ قال قتلني فلان وكذا قال الحسن وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه ضرب ببعضها. وفي رواية عن ابن عباس انه ظرب بالعظم الذي يلي الغضروف. وقال عبد الرزاق انبأنا معمر قال - [00:09:20](#)

ايوب عن ابن سيرينا عن عبيده فضربوا القتل ببعض لحمها قال معمر قال قتادة ورغوه بلحم فخذها فعاش. فقال قتل فلان وقال وكيع بن الجراح في تفسيره حدثنا النظر بن عربي عن عكرمة فقل نضرب - [00:09:50](#)

ببعضها فضرب بفخذها فقام فقال قتلني فلان. هم اسامة حماد بن اسامة ابو اسامة حماد بن اسامة في نعم. قال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد وقتادة وعكرمة نحو ذلك - [00:10:20](#)

وقال السدي فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه فقال قتلني ابن اخي وقال ابو العالية امرهم موسى عليه السلام ان يأخذوا عظما من عظامها فيضربوا به القتل ففعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان - [00:10:50](#)

قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم فضربوه ببعض اربابها وقيل بلسانها وقيل بعجب ذنبها وقيل بعجب ذنبها وقول تعالى كذلك الذي قعدها المؤلف رحمه الله تعالى. وانه الاولى ان يبقى على ابهامه - [00:11:20](#)

لانه لو كان في تعيينه فائدة لبين في القرآن او في السنة. مشى عليها ولا نقضها ذكر اقوال كثيرة جدا في تعيينه. نعم. والله يا شيخ انه يقصد اه انه مراد الله عز وجل بالفعل هذا - [00:11:50](#)

طيب ما يقصد الامام لماذا رب الميت باي شيء؟ انما الهم الله البعث. ابهم الله البعض ونحن نهمهم. نذكر هذه الاقوال لتبقى مبهم ليبقى مبهم. قد يقول قائل ان مراد الله بالبعض مثلنا الفخذ او شيء يقول هذا تكلف - [00:12:10](#)

لو كان فيه فائدة لبين نعم نعم بعد كده سياق مثل هذه الاقوال الناس بها نهم وللقلوب بها شغف. يقعدون قواعد ثم ما تميل اليه نفوسهم من الجمع وكتابة ما اطلعوا عليه قد يغلبهم احيانا وقد يضعفون مثل القرطبي يشترط ان لا يذكر بني اسرائيل شيء -

[00:12:40](#)

وذكر نعم وقوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى اي فضربوه فحيي ونبه تعالى على قدرته وحيائه الموتى بما شاهدوه من امر القتل جعل تبارك وتعالى ذلك الصنيع حجة لهم على المعاد. وفاصلا ما كان بينهم من الخصومة والعناية - [00:13:40](#)

والله تعالى قد ذكر في هذه السورة ما خلقه من احياء الموتى في خمسة مواضع ثم بعثناكم من بعد موتكم وهذه القصة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - [00:14:10](#)

وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. وقصة ابراهيم عليه السلام والطيور الاربعة وينبه تعالى ونبه. منه ينبه. نبه. ايوه نبه. نقول وينبه ونبه في زاوية نبه وفي كاف وبينه. على كل حال ونبه تعالى باحياء الارض. ونبه تعالى باحياء الارض بعد -

[00:14:30](#)

موتها على اعادة الاجسام بعد صيرورتها رميما. كما قال ابو داود الطيالسي حدثنا لعبة قال اخبرني على ابن عطاء قال سمعت وكيل ابن عدس يحدث عن ابي رزين الي وكيع واهم شربة - [00:15:10](#)

ايش؟ يعني في الاب لكن الكلام على وكيع قال سمعت وكيع بن عجز يحدث عن ابي رزين في من الاسماء عجز وفي عداس ايشا شوف ها على كل حال من الحفاظ من قاله بالعين - [00:15:40](#)

نعم. سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابي رزين للعقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت بواد ممحل به خضرا طيب - [00:16:29](#)

كم رقم السيارة؟ نيسان؟ نيسان. قل صاحب سيارة نيسان حمرا مقفلة على على الاخوة طلاب العلم ان يهتموا وبهذا الشأن لان هذا اذهب. ومضايقة لصاحب السيارة المغلق عليها او البيت - [00:17:09](#)

وما يضر اذا وقف بعيد وجاء يمشي كلكم شباب ولله الحمد والمشي مطلوب والجو معتدل ما فيه ادنى اشكال والنيسان باللون الاحمر نعم. قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت - [00:17:39](#)

قدم ممحل ثم مررت به خضرا. قال بلى. قال كذلك النشور. او قال كذلك يحيي الموتى وشاهدوا هذا قوله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها احب واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب - [00:18:09](#)

وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما عائلته ايديهم. افلا يشكرون مسألة استدل استدل لمذهب الامام ما لك في كون قول الجريح فلان قتلني لغثا بهذه القصة. لان القتل لما حي سئل عمن قتله - [00:18:39](#)

فقال فلان قتلني فكان ذلك مقبولا منه لانه لا يخبر حينئذ الا بالحق لا يتهم والحالة هذه ورجحوا ذلك لحديث انس ان يهودا قتل جارية على يهوديا ان يهوديا قتل الجارية لحديث انس ان يهوديا - [00:19:09](#)

ان قتل جارية على اوضح لها حديث في الصحيحين. ورضخ رأسها فرضخ رأسها بين حجرين فقبل من فعل بك من فعل بك هذا افلان افلان حتى ذكروا اليهودي اللهم امت برأسها فاخذ اليهودي فلم يزل به حتى اعترف. فامر رسول الله صلى الله عليه - [00:19:39](#)

وسلم ان يرض رأسه بين حجرين. وعند ما لك اذا كان لوثا حلف اولياء قتيل قسامة وخالف الجمهور في ذلك ولم يجعلوا قول القتل في ذلك لوثى قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد مسألة حينما - [00:20:09](#)

ويسأل القتل في مثل هذه الحالة يعني تكررها يعني شبه معدوم او معدوم بالفعل. الا ان كان المراد من اشرف على الهلاك قبل ان يموت كما في قصة جارية لانها قد تكون متهمة. حينما او قد يكون من اشرف على الهلاك قبل ان يموت. اما بالنسبة لهذا - [00:20:39](#)

الذي مات وانتهى فلا يمكن ان يقاس عليه غيره. ها؟ شو ايه لكنه لو بحجة وبينه لكنه لوث يقرر وهناك هناك من من القرائن ما تجعل النفس او الناس يتجهون - [00:21:09](#)

الى ان هذا هو الجاني بالقرائن وبالادلة التي لا تنهض على ان تكون بينات ثم معه حتى يعترف. قلت له نعم. ما معنى الاوثنان واوضاعه؟ الاوضاع حلل واما اللوز فهو القرينة. قرينة قوية - [00:21:39](#)

وين؟ لانه متهم. الدعوة على غيره. هذي دعوة على غيره شوف يبقى لوث في قول مالك يعني لا هذا محل خلاف ما نرد عليهم بقول عالم اخر لكن يبقى انه - [00:22:09](#)

وايشا له من حظوظ النفس ما لغيره. نعم. يمكن في عدو له او عدو لابييه او عدو لكذا فيتهم وفي هذه الحالة. نعم شيخ. دعوة تبقى دعوة. ها تبقى دعوة عند الجمهور. هي دعوة. لانه متهم كغيره. نعم - [00:22:29](#)

يهودي كان لاجراج. الاقرار. ايه لكن وش اللي اه خلانا نحقق مع هذا الشخص بدعوى غيره نعم. قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي الحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه - [00:22:59](#)

الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. يقول تعالى توبيخا لبني اسرائيل وتقريبا لهم على ما شاهدوه من آيات الله تعالى وحيائه الموت ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كله. فهي كالحجارة التي لا تلين ابدا. ولهذا - [00:23:29](#)

اذانها الله المؤمنين عن مثل حالهم فقال الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - [00:23:59](#)

فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قال العوفي في تفسيره من قساوة القلب التي تشهد هذه هذه المعجزة وهذه الحادثة الغريبة النادرة ميت يحيى ثم بعد ذلك تقسو القلوب ولا تعتبر ولا هذا موجود في كثير من من الناس - [00:24:19](#)

اليوم ان تجد صاحب السيارة الذي يسرع في سيارته ويمشي سرعة مميتة في طالب ثم يمر بحادث ويرى الناس وهم يتشحطون في دمائهم ثم ويركب سيارته كان شيء ما حصل يعود الى سرعته. نعم. او الذي يقرأ في القرآن ويسمع القوارع والاهواء - [00:24:49](#)

ما كان شي يقرأ ولا يتلى. هذا موجود هذا حال كثير من الناس والله يعفو ويسامح حنا منهم من من غيره. هذا موجود حتى لبعض المنتسبين الى طلب العلم. مع الاسف لكن طال الامد - [00:25:19](#)

القلوب والانسان اذا ما وجد قلبه في الصلاة وفي في التلاوة وفي الدعاء بالسجود يعرف يجزم كما قال ابن القيم ان الباب مغلق. لكن الحل يسعى في فتح نعم. قال وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس لما ضرب - [00:25:39](#)

المقتول ببعض البقرة جلس احيا ما كان قط فقيل له من قتلك؟ قال بنو اخي قتلوك ثم قبض فقال بنو اخيه حين قبض والله ما قتلناه فكذبوه بالحق بعد اذ راغوه - [00:26:09](#)

فقال الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني بني اخي الشيخ فهي كالحجارة او واشد قسوة فصارت قلوب بني اسرائيل مع طول الامد. قاسية بعيدة عن الموعظة. بعدما شاهدوه من الايات والمعجزات. فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج لئنها - [00:26:29](#)

او اشار هذه القسوة يعني بهذه المعجزة ينص عليهم بانهم قتلوه. ثم يقسمون بالله ما قتلناه. يعني هذا نظير من وجد مع قوم في معصية وواحد منهم ويشهد بانه منهم ثم يقسم والله ما فعلت. اثناء القضية هو معهم في اثناء القضية. ويقسم بالله ما بعد - [00:26:59](#)

قال يصير هذا نعم يعني في اثناء القبض عليهم معهم يقسم انهم ما هم معهم. يقبل الله المستعان. هذول مع هؤلاء مثلهم نعم. فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج لئنها - [00:27:29](#)

او اشد قسوة من الحجارة فان من الحجارة ما يتفجر منها العيون الجارية بالانهار. ومن ما يشقق فيخرج منه الماء وان لم يكن جاريا. ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله - [00:27:59](#)

وفيه ادراك لذلك بحسبه. كما قال تسبح له السماوات السبع والارض ومن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان عليما غفورا. قال ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه - [00:28:19](#)

ما او ينشق عن ماء او يتردى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن يعني على سبيل على سبيل الحصر. كل الحجارة بهذه الصفات. منها كذا ومنها كذا - [00:28:49](#)

كل حجر موجود على وجه الارض باحدى هذه الصفات. هذا كلام. لكن هل يفهم هذا من الاية لان من تبعية يعني بعضها يتفجر منه الانهار وبعضها يتشقق ويخرج منه الماء - [00:29:09](#)

بعضها يهبط من خشية الله والبقية بغير هذه الصفات. لانه الاصل فيها انها جامدة لكن ما ذكره المؤلف عن اه مجاهد يدل على ان جميع الحجارة اما كذا واما كذا ولا يخرج عن هذه القسمة شيء. نعم. وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي - [00:29:29](#)

محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يخبي لما يهبط من خشية الله - [00:29:59](#)

اي وان من الحجارة لالين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق. وما الله عما تعملون. وقال ابو علي الجبائي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط من خشية الله من رؤوس المعتزلة - [00:30:19](#)

التعميم التعميم كل هذه الحجارة او الكل جميع الحجارة ثلاثة اقسام. اما كذا واما كذا ولا ولا رابعة لها. ولا حجر يخلو من احدى هذه الصفات يعني تجتمع فيه الاوصاف الثلاثة - [00:30:49](#)

وحتى هذا الاحتمال ايضا لا يعني لا يوجد حجر لا توجد فيه صفة من هذه الصفات اذا كان الحجر لا له تقسيمه وجاء له القسمة

الثالثة يدل على انه لا يخرج من هذه القسمة حاجة. فيه لكن هذا - [00:31:19](#)

يهبط وان منها لما يهبط لما يهبط من خشية الله لا لا لا لا لا. نعيد قراءته قال ابن ابي نجيح قال ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء او ينشق عن ماء - [00:31:49](#)

او يتردى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن. وش وجه في كوني تتبجر من الانهار. او يشقق ويخرج منه الماء. بعضهم قال وهذا شيء اللي يقول ان هذه الانهار التي تفجرت او الماء الذي خرج منها بمثابة الدموع لهذه - [00:32:29](#) فهي كلها تخشى الله جل وعلا وتعب عن الخشية بما ذكر. اما ان تهبط كمن يخر صريع اما ان يخرج منه الدمع او الماء اليسير او الكثير على حسب ما ذكر بالاية. ها - [00:32:59](#)

نعم. وقال ابو علي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط خشية الله هو سقوط البرد من السحاب. قال القاضي الباقي اللاني وهذا تأويل بعيد. وتبع في استبعاده فخر الدين الرازي وهو كما قال فان هذا خروج عن ظاهر اللفظ بلا دليل والله - [00:33:19](#) واعلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الحكم ابن وهشام الثقفي قال حدثني يحيى بن ابي طالب يعني يحيى بن يعقوب القاضي ابو بكر - [00:33:49](#)

الباقيان يضبطونه بالتخفيف. بخلاف الغزالي بالتشديد. وهذا على خلاف مشهور. الناس ينطقونه بالعكس نعم. يعني يحيى ابن يعقوب في قوله تعالى ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. قال كثرة البكاء وان منها لما يشقق فيخرج منه - [00:34:09](#) قال قليل البكاء وان منها لما يهبط من خشية الله. قال بكاء القلب من غير دموع العين وقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار قد زعم بعضهم متأخرا يا شيخ وقدم هذي واخرها. ها؟ في تقديم وتأخير - [00:34:39](#) وقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي كاليون السارحة المشاهدة تخرج من الاحجار عيانا ان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء كحجر موسى الذي كان اذا ضربه نبع من هذا - [00:35:09](#)

منه اثني عشرة عينا باذن الله في ذلك. متى اثنتا عشرة نبع منه اثنتا عشرة عينا باذن الله في ذلك وان منها لما يخبط لما يهبط من خشية الله اي من رؤوس شواهد الجبال وهذا كقوله - [00:35:49](#) خودو احد جبل يحبنا ونحبه. وقد زعم بعضهم ان هذا من باب المجاز وهو اسناد خشوعي الى الحجارة كما اسندت الارادة الى الجدار في قوله يريد ان ينقض. قال فخر الدين الرازي - [00:36:19](#)

والقرطبي وغيرهما من الائمة. ولا حاجة الى هذا فان الله تعالى يخلق فيها هذه الصفة كما في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقنا منها وقال تسبح له السماوات والارض ومن فيهن. الاية وقال - [00:36:39](#) والنجم والشجر يسجدان. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله الاية قالتا اتينا طائعين لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاية وقالوا يكن هذا كله حقيقة وهو الاصل ومنهم من يقول ان هذا - [00:37:09](#)

الحال. لا بلسان المقال. قالتا اتينا طائعين. وما تقدما. كل هذا لا حقيقة له واقعية وانما لسان الحال يوحي بذلك. والاصل الحقيقة. ولا مانع منها والقدرة الالهية سالحة لما هو اعظم من ذلك نعم. شلون؟ شفيك - [00:37:39](#) يعني قولوا على الجادة ان شاء الله ايهم اي كلام فيها هذه الصفة؟ ولا حاجة هم؟ يعني ما ذكر من نسبة هذه الاشياء لهذه الجمادات ها هذا الاصل الحقيقة. نعم - [00:38:09](#)

ايه قالت انا طائع يعني عن السماوات والارض ما يلزم لانه هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج الى القبور خاطبها اين كذا واين كذا واين كذا؟ فاجابته ذهب كذا وذهب كذا - [00:38:39](#)

ردت عليه بالمقال ولا بلسان الحال. ما سمع. القبور انت اسلوب مستعمل في لغة العرب يسمون لسان الحال. في كتاب مطبوع في مجلد اسمه لسان الحال في المواعظ والامثال. نعم. وقال - [00:38:59](#)

لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وفي الصحيح هذا جبل يحبنا ونحبه وكحنين الجذع المتواتر خبره. وفي صحيح مسلم اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث. اني لاعرفه الان. وفي صفة الحجر - [00:39:29](#)

اسود انه يشهد لمن استلمه بحق يوم القيامة وغير ذلك مما في معناه. وقد وهو الحافظ ابن عساكر في ترجمة ابي عبدالله الفيحي او الفتيحي قال سمعت احمد بن عاصم - [00:40:09](#)

الانطاكية يقول تكلمت بشيء من الحكمة بين يدي هذا العمود الحجر فقطر العمود قال وخرجنا مرة نريد دير مران ما ما ان ماء ولا دماء؟ ماء القصة ترى ما ماتت - [00:40:29](#)

مثل مثل التي تليه كلها عند ابن عساكر. لا في اصل المسألة ان الحجر يتكلم. بغض النظر هل هو في الدنيا ولا في الآخرة لان كلام الحجر خلاف الاصل. فاذا وجد في الآخرة هو حجر لا يمنع ان يوجد في الدنيا وهو حجر. هذا من باب الكرامات - [00:41:09](#)

لا لا الحصول حاصل حجر يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون باب الكرامة لتبنيته. نعم. قال وخرجنا مرة نريد مران ومعنا جماعة منهم رجل معه في كفه محضرة. فتكلم رجل منا - [00:41:29](#)

شيء من الحكمة فصاحت المحبرة صياحا عاليا وانفلقت تنبيهه اختلف علماء علماء العربية في معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة بعد الاجماع على استحالة كونها الشك فقال بعضهم او ها هنا بمعنى الواو تقديره فهي كالحجارة واشد قسوة - [00:41:59](#)

وقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا. عذرا او نذرا وكما قال النابغة الذبياني قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تريد ونصفه؟ قاله ابن جرير وقال ابن جرير وقال ابن جرير ابن عطية وقال - [00:42:29](#)

جرير بن عطية. جرير. جرير جرير. ما شاء الله. وقال بن عطية نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر. قال ابن جرير يعني نال الخلافة وكانت له قدرا. وحكى القرطبي قولاً بالتخيير - [00:42:59](#)

اي شبهوها اي شبهوها بهذا او بهذا مثل جالس الحسن او ابن سيرين او ابن سيرين مخير وكذا حكاها فخر الدين الرازي في وزاد قولاً اخر وهو انها للابهام بالنسبة الى المخاطب كقول القائل اكلت - [00:43:29](#)

خبزا او تمرا وهو يعلم ايها اكل. لكن يموه على اجسامه. يبههم جالس الحسن او المسيحيين هذا تخيير. اكلت خبزا اكلت خبزا او تمرا. هو يعرف ماذا فاكل لكنه يريد ان يموه على السامع اولى الاقوال بمعنى الواو في هذا المكان انها بمعنى بل - [00:43:59](#)

بمعنى بل وارسلناه الى مئة الف او يزيدون يعني بل يزيدون. نعم وقولا اخر وهو انها بمعنى قول القائل اكلي حلو او حامض اي لا يخرج عن من هذين الشئيين والله اعلم للتقسيم. تكون حينئذ للتقسيم. خير ابح قسم باول - [00:44:29](#)

وابهمي. نعم. وقال اخرون او ها هنا بمعنى بل فتقديره فهي طيارة بل اشد قسوة وكقوله اذا فريق منهم يخشون الناس يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فكان قاب قوسين او - [00:44:59](#)

ادنى وقال اخرون معنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عندكم حكاها ابن جرير وقال اخرون المراد بذلك الابهام على المخاطب. كما قال ابو الاسود احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصايا. الوصايا. يعني بذلك علي رضي الله عنه - [00:45:29](#)

هم؟ وعباسا وحمزة والوصية فان يكحبهم رشدوا وصبه وليس بمخطئ ان كان غيا هم شنو اوعى المريخ وسبعة في تفسير القرآن او علي او علي او منقول منه القرطبي ومن قول من القرطبي - [00:45:59](#)

القرطبي هو الاصل ويكون التحريف هذا تحريف علي رضي الله عنه بالوصي شيعي يثبتون الوصية لعلي لكنه غير ثابتة. ايه ايه ايه في تشيع لكن لكن اذا ثبت ان ان الصحيح ما في تفسير القرطبي - [00:46:59](#)

ابو علي شف القرطبي يا ابو عبد الله. ها ما في فائدة شف القرطبي يا ابو عبد الله الثاني والله ما ادري على هالطبعة ذي ولا على غيرها بعد. لكن نطلعه منه من تفسير الاية - [00:47:29](#)

ما هو باول الثاني ابتطمعون اول الثاني. ايه. لكن قبله في اخر الاول. على هذا الترقيم اللي عندنا ما هو ما هو على الطبعة ذي دروكته قوة الا بالله الله المستعان - [00:48:09](#)

ما في شيء في الحاشية ولا تعليق ولا شيء؟ لا يعني لكن اذا قيل او عليا كما بالقرطبي وهو الاصل صفحة كم؟ اربع مئة وثلاثة وستين. اربع مئة؟ اربع مئة وستين الاول - [00:49:03](#)

يعني اخر الاوان وش وجه غياب الشاهد في هذا او علي. نعم لكن ما الذي في الاية؟ او اشد نعم لكن ما في الشاهد على الثاني ما في

او. استمر في انه الثاني - 00:49:43

اين محل الابهام اتأمل مضبوط. ها ايه هذا ابهام وابهام الابهام من معاني او كما قال ابن مالك خير فخير ايش؟ ابح خير ابح قسم خير ابح قسم باو أبهم. فالاب هم عندها. نعم - 00:50:33

وقال له ايه معروفة على هذا بتكون او على ان تكون او وصوب اللفظ او عليا كما في الاصل. نعم. اشد قسوة عندهم شلون؟ ايه لا ما ارجع للمتكلم هو الله جل وعلا لانه ما يشك لكن القارئ - 00:51:23

قد يتطرق الى شك في ان هذا اشد او ذاك. الله سبحانه وتعالى؟ وبين بعد الاجماع على الاستحالة من الله جل وعلا. نعم. وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان ابا الاسود لم يكن شاكا في ان حب من سمى رشد. ولكنه ابهم على - 00:52:03

من خاطب قال وقد ذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الابيات قيل له شككت فقال كلا والله ثم انتزع بقول الله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال - 00:52:33

فقال او كان شاكا من اخبر بهذا في الهادي منهم من من الظال من الهادي منهم ومن الظالم؟ من الهادي؟ نعم فقال او كان شاكا من اخبر بهذا؟ من الهادي منهم من الضال؟ وقال بعضهم معنى - 00:52:53

ذلك فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثليين قلوبكم رقم احد عش الفين نسخة نسخة وقلوبهم يعني المتحدث عن عنهم وهم بنو اسرائيل. خوف قلوبكم يعني المخاطبين نعم وقال بعضهم معنى ذلك فقلوبهم لا - 00:53:23

اتخرج عن احد هذين المثليين؟ اما ان تكون مثل الحجارة في القسوة واما ان تكون اشد منها قسوة قال ابن جرير ومعنى ذلك على هذا التأويل فبعضها كالحجارة قسوة وبعضها اشد قسوة - 00:54:23

من الحجارة وقد رجحه ابن جرير مع توجيه غيره. قلت وهذا القول الاخير يبقى بقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مع قوله او كصيد من السماء وكقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والاقرب كما تقدم او هناك - 00:54:43

او كصيب للتقسيم. بعضهم مثل الذي استوقد وبعضهم مثل ما من مثل الصعيب نعم نعم. وكقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة مع قوله او كظلمات في بحر لحي. والاية اي ان منهم من هو هكذا ومن - 00:55:13

منهم من هو هكذا والله اعلم. ستكون للتقسيم. نعم. وقال الحافظ ابو بكر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ايوب قال حدثنا محمد بن بن عبدالله بن ابي الثلج قال حدثنا علي بن حص قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حطب - 00:55:43

اطب ابن حاطب عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب - 00:56:13

وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذي في كتاب الزهد من جامعه عن محمد بن ابن عبد الله ابن ابي الثلج صاحب الامام احمد به. ومن وجه اخر عن ابراهيم بن عبد الله ابن الحارث - 00:56:33

ابن حاطب به وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم. وروى البزار عن انس دعاء اربع من الشقاء جمود العين وقساء القلب قساوة وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا. اللهم صلي على - 00:56:53

حديث آ الترمذي محسن لكن حديث البزار ضعيف ضعيف. نعم. ها ايه الثاني الثاني يقوي الاول فيكون الاول آ يقبل الانجبار فيكون حسنا لغيره. لكن حسن لغيره بمفردات ضعيفة هي بمفرداتها ضعيفة لكن الثاني يشهد للاول - 00:57:23

الله يجزاك خير الصلاة على الجنابة عليها حصلت على الافتيات على الامام وعلى الميت وعلى اهله ولم يفعل احد من بعضهم يدعو الناس تكرار الصلاة على الجنابة يا شيخ نعم صلي هناك في المسجد نعم - 00:58:23

الي دخلوا على المسجد وفي صلاة قال اول جمعة مسلمة قال تقرر على جنازة؟ لا لا. استخدام العدا انت لو صليت مع الجماعة وجيت الى العمود اعدت الصلاة هذي السنة يا شيخ - 00:59:23